

السقيفة

[99] اجتماعهم سرا في سقيفتهم، واستطعنا ان نعرف لماذا كان سرا بلا مشورة للمهاجرين ولا باقى للمسلمين. أجل ! ما هو إلا لانهم طلبوا الغرة من أصحاب الرسول واهل بيته، فانتهزوا فرصة انشغالهم بفادحهم العظيم وبجهازهم نبهم، ليحكموا البيعة لاحد نقبائهم وسيد الخزرج، أو لاي شخص آخر منهم قبل ان يفرغ أهلها أو طالبوها. وحينئذ ظنوا ان سيتم لهم كل شئ. 2 - نفسية الانصار حاولنا في البحث السابق ان نتشيث بما يرفع الانصار عن سوء النية والقصد، ولكننا نؤمن بأن ما قلنا عنهم لا يخرج عن عده من الوسوس التي لا تبرر عمل المرء من الناحية الدينية. على انا نرجو ان يكونوا معذورين فيما عملوا لئلا نخسر عددا وفيرا من الصحابة. اما نفس عملهم - سواء كانوا بسوء نية أم لا - فلا يسعنا ان نحكم بصحته، فنا مهما فرضنا الحقيقة من جهة النص على الامام فان استبدادهم هذا وتسرعهم في عقد اجتماعهم لنصب خليفة منهم لا يخرج عن عدة خيانة للاسلام وتفريطا في حقوق المسلمين بلا مبرر، وفي وقت قد دهمت الاسلام فيه هذه الفاجعة
